

Ali Burghul (the Algerian) and His Takeover of the Regency of Tripoli (1793–1795): A Historical Study of Political Transformations, Domestic Policy, and Foreign Relations

Aziza Alshref Abdulaziz*

Department of History, Faculty of Arts, Sirte University, Libya.

*Email: azizaalshref40@gmail.com

علي برغل (الجزائري) وسيطرته على إيالة طرابلس الغرب (1793–1795م): دراسة تاريخية في التحولات السياسية والسياسة الداخلية والعلاقات الخارجية

عزيزه الشريف عبد العزيز*

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا.

Received: 27-06-2026	Accepted: 28-09-2026	Published: 10-10-2026
		
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

Abstract

The country witnessed many internal disturbances and revolutions that led in the end to Ali Burgul taking control of the reins of government within the Eyalet. As a result of the political turmoil within the Eyalet, and because of the ongoing conflict between the sons of the governor, Ali Karamanli, and the state of weakness that the Ottoman Empire was going through, it was a reason for the takeover of... Ali Burghul controlled the rule of the country, and this study sheds light on Ali Burghul's policy in controlling the western Tripoli governorate and also aims to clarify the extent of the strength of Ali Burghul's personality, which led to him leading a coup against the rule of the Karamanli family and ending its rule over the country for a period not long during which the new pasha was able to Establishing foreign relations with Tripoli in the West.

Keywords: Ali Burghul, Regency of Tripoli, Qaramanli Dynasty, Ottoman Empire, Political Instability, Foreign Relations, Libya under Ottoman Rule.

الملخص

شهدت البلاد العديد من الاضطرابات والثورات الداخلية التي أدت إلى سيطرت في النهاية إلى سيطرة علي برغل على مقاليد الحكم داخل الإيالة ، فنتيجة للاضطرابات السياسية داخل الإيالة ، وبسبب الصراع الدائر بين أبناء الوالي علي القرمانلي ، وحالة الضعف التي تمر بها الدولة العثمانية ، كانت سببا في استيلاء علي برغل على حكم البلاد ، وهذه الدراسة تسلط الضوء على سياسة علي برغل في السيطرة على إيالة طرابلس الغرب وتهدف أيضا إلى توضيح مدى قوة شخصية علي برغل التي أدت إلى قيادة انقلاب على

حكم الأسرة القرمانيّة وإنهاء حكمها على البلاد لفترة ليست بالقصيرة تمكن خلالها الباشا الجديد من إقامة علاقات خارجية لطرابلس الغرب.

الكلمات المفتاحية: علي برغل، إيالة طرابلس الغرب، الأسرة القرمانيّة، الدولة العثمانيّة، الاضطرابات السياسيّة، العلاقات الخارجيّة، ليبيا في العهد العثماني.

مقدمة

في منتصف القرن الثامن عشر شهدت البلاد صراعات دامية نتيجة لتدهور الأحوال السياسيّة والاقتصاديّة ، خاصة بين أبناء علي باشا القرمانيّ راح ضحيتها ولي عهده حسن بك ، ونتيجة لعجز علي القرمانيّ عن إنهاء هذا الصراع بسبب تقدمه بالعمر فلم تعد له القدرة على اقرار النظام داخل البلاد ، فظهرت عدد من الحركات الانفصاليّة كنتاج طبيعي للسياسة التي كانت سائدة في الدولة العثمانيّة ، التي كانت تعاني من الإنهيار ولم تكن قادرة على إرسال حملة لهذه الإيالة وتجرد السلطة من الحاكم الجديد ، فنتيجة لضعف وانحطاط سلاطين ال عثمان ، تزايد تدخل الانكشاريّة في شؤون الإيالات منها إيالة طرابلس الغرب وفي خضم هذه الأحداث كان أحد المغامرين ويدعى علي برغل يعد العدة للسيطرة على إيالة طرابلس الغرب ما ترتب عليه من سيطرته على مقاليد الحكم .

أهمية والهدف من دراسته الموضوع الدراسة :

تكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على قوة شخصية علي برغل في قيادة البلاد بذكائه ودهائه والذي مكنه من الوصول إلى حكم طرابلس الغرب، واستغلال حالة الفوضى بين أبناء الباشا القرمانيّ ونجاحه في السيطرة على شؤونها السياسيّة والاقتصاديّة ، وعلى مدى قدرة علي برغل في مواجهة قوة الدولة العثمانيّة وانتزاع موافقتها على توليه حكم البلاد ، كل ذلك نتيجة لحالة الفوضى التي تمر بها الإيالة وعجز أبناء الباشا علي القرمانيّ من حسم النزاع لصالح أحد منهم . أما عن الهدف من هذه الدراسة فتتمثل في نجاح علي برغل في القضاء على الحكم القرمانيّ ولو لفترة قصيرة .

سوف تعتمد الباحثة خلال هذه الدراسة على منهج البحث السردّي التاريخي ، الذي يعتمد على جمع المادة التاريخيّة من مصادرّها الأصليّة .

وقد تناولت هذه الدراسة ثلاث مباحث رئيسية :

أولاً: علي الجزائري حياته ونشأته

ثانياً: علي الجزائري وسيطرته على إيالة طرابلس الغرب .

ثالثاً: احتلاله لجزيرة جربة التونسية والدخول في حرب معها .

أولاً: علي الجزائري حياته ونشأته :

أسمه ونسبه :

أختلف المؤرخون حول تسميته هناك من يسميه علي بن آدم ، أو علي برغل(*) هو انكشاري من بلاد جورجيا ، أقام في الجزائر ، حيث عمل بحارا مغامر ، منها تدرج في الرتب حتى وصل إلى منصب رئيس البحرية الجزائريّة، أما عن لقب برغل وأطلق عليه لأنه كان يطعم جنوده البرغل بدل القمح ، وتختلف المصادر في تحديد أصله (جورجى يوناني) ، فيذكر علي بن إسماعيل أنه من أصل يوناني اعتنق الإسلام أقام في الجزائر مدة طويلة وكان يشغل منصب رئيس البحرية الجزائرية (علي، 1966م، ص 41؛ فيرو ، 1998، ص 353) وكان من ضمن مهامه مراقبة حركات سفن القراصنة في عرض البحر المتوسط ، فجمع من

(*) وقد اختلف المؤرخون حول تسميته فالأنسة توللي تسميه علي بن زوول في كتابها عشرة أعوام في طرابلس ، ص 561، في حين سماه أحمد النائب الأنصاري علي باشا برغل الجزائري ؛ شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي ، ترجمة : محمد عبد الكريم الوافي ، ط4 ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998م ، ص 353 .

ذلك ثروة طائلة ، وأن يطور من نفسه خاصة في مجال المغامرة ، ثم عين في منصب وكيل خراج الجزائر ، حيث أظهر مهارات خاصة في ميدان المغامرة ، فقد اتصف نشاطه في جمع الضرائب بالقسوة وبطرق تعسفية ، وهو ما سبب في نفور الأهالي منه فطرد منها بسبب فرضه للضرائب التي أثقلت كاهل الأهالي ، وذلك بغرض تهدئة الوضع داخل إيالة الجزائر للحيلولة دون قيام ثورة ضد حسن باشا داي الجزائر بصفته أخ علي برغل ، واختلافه معه حول معاملة المراكب الأمريكية (بروشين ، 2005 ، ص 146 ؛ الطويل ، 2002 ، ص 104) إلا أنه وبعد نجاحه في جمع ثروات طائلة بدأ يتطلع إلى أعلا من كل ذلك.

كما لقب بالجزائري لكثرة إقامته فيها ، وتقلد عدداً من المناصب لكونه شقيق الوالي بها ، كما عرف باسم علي الطرابلسي لأنه حكم طرابلس الغرب (بروشين ، 2005 ، ص 145) ، وهو شخصية تبدو غير محدودة عند معاصريه من الأوروبيين مثل المس تولي التي عاصرت فترة حكمه وكانت تسميه علي بن زول في كتابها عشرة أعوام في طرابلس ، حيث تقول (الظاهر أن الباشا التركي سيشرع في معاملة المسيحيين بعجرفة وطغيان ، فلقد أعلن أنه لن يقبل الكفار قبل غد) كما أن أخباره في الجزائر قد وصلت طرابلس حتى قبل مجيئه إليها عن طريق ما يتناقله الأسرى المسيحيون الذين كانوا هناك ويرون فيه ألد الخصام (الطويل ، 2002 ، ص 105).

ثانياً : علي الجزائري واستيلائه على إيالة طرابلس الغرب :

شهدت إيالة طرابلس الغرب فترة حكم علي القرماني ، اضطرابات سياسية أثرت على أوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، بسبب سيطرة جند الانكشارية على قرارات الباشا ، والصراع الدائر بين أبناءه الثلاثة (حسن _ أحمد _ يوسف) على السلطة من جهة أخرى ، ومقتل أبنه البكر وولي عهده حسن بك على يد أخيه يوسف ، الذي كان يرى أحقيته في الحكم ، وقد أحدث مقتل ولي العهد تدهوراً كبيراً في الأوضاع السياسية فكثر التمردات والانتفاضات الشعبية (منصور ، 2005 ، ص 263).

نتيجة لتردي الأوضاع البلاد أواخر القرن الثامن عشر ، رفع الأهالي تظلمهم إلى الباب العالي للتدخل ضد القرمانيين للقضاء على الاضطرابات السياسية (شرف الدين ، 1998 ، ص 293).

بينما كانت الأسرة القرمانية تنهار وتتفكك بفعل خلافاتهم الداخلية على السلطة ، كان علي الجزائري ، مختص بالشؤون البحرية داخل الجزائر ، مكنته وظيفته في أن يجمع ثروة طائلة وأن يطور من نفسه ، إلا أنه طرد منها ، وذلك بهدف تهدئة الوضع ، ومنها انتقل إلى العيش في الأستانة زمن السلطان سليم الثالث (*). بما أن علي الجزائري على درايته بأحوال طرابلس الغرب ، عن طريق شخص يدعى كامارتي مقرب من الباشا علي القرماني يقوم بمساعدة علي الجزائري في الحصول على معلومات حول أوضاع إيالة طرابلس الغرب المضطربة بفعل الصراع على السلطة بين أبناء الباشا القرماني ، فقد كان على صلة دائمة به ويسرب له جميع أسرار البلاط ، وهو من أوحى إليه بفكرة السيطرة على طرابلس الغرب (بروشين ، 2005 ، ص 147).

وبمساعدة أخيه الذي كان ذا تأثير واسع على السلطان العثماني فأن علي برغل حظي بتأييد السلطان العثماني والذي أفتعه بتنظيم حملة على طرابلس الغرب دون أن تكلف الباب العالي مالا ولا عساكر ، لإعادة إقرار الاستقرار بها ، مقابل دفع الجزية السنوية بانتظام فور استلامه لمقاليد الحكم هناك (الأنصاري ، دت ، ص 301 ؛ روسي ، 1974 ، ص 310_311 ؛ بروشين ، 2005 ، ص 146).

وكان سبب تأييد الباب العالي لهذا العرض هو أن طرابلس الغرب كانت منطقة للتوتر الدائم ، وتطلع الباب العالي إلى إنهاء هذا التوتر وإلغاء وراثية الأسرة القرمانية ، وجاءته الفرصة بوصول رسالة من

(*) **سليم الثالث** (1788_1807م) : هو ابن السلطان مصطفى الثالث ولد عام 1762م ، عمل منذ توليه عرش الأمبراطورية العثمانية على النهوض بها من كبوتها ، على تقوية الجيوش وإرسال المؤن والدخائر ، واسترجاع وصايفته الفعلية على الولايات ، وفي عهده استول الروس بمساعدة القوات النمساوية على مدينة بندر ، و احتلوا معظم البلاد وبساريا كما دخل النمساويون مدينة بالغراد ، للمزيد أنظر ، محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقي ، ط 1 ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1981م ، ص 363.

أعيان طرابلس تطالب الباب العالي بالتدخل العاجل لإعادة الأمن والنظام ورفع الظلم عن الذي يتعرضون له من قبل القرمانيين ، وبمجرد وصول الخبر إلى علي برغل حتى تحمس لخوض هذه المغامرة (ميكاكي، 1961، ص120 ؛ بروشين ، 2005 ، ص 147).

فقد قام أخ علي الجزائري (برغل) بشرح الأوضاع المضطربة التي تعيشها ولاية طرابلس الغرب إلى السلطان العثماني، وأن الحملة لن تكلف الإمبراطورية العثمانية شيئاً فقد كانت تعاني من الانهيار جعلها غير قادرة على إنهاء حكم الأسرة القرمانية ، من هنا كان الباب العالي مستعداً لتأييد أي مغامر يخدم الإمبراطورية العثمانية (بروشين ، 2005 ، ص 147).

فقد كان علي الجزائري رجلاً ثرياً لا يحتاج إي دعم مادي من الباب العالي، كل ذلك مكنه من الحصول على فرمان توليته على طرابلس الغرب ، فقام بتنظيم حملة على نفقته الخاصة ، وسار بأسطوله المكون من ست سفن تم استئجارها من جزيرة (هيدرا) اليونانية ، بعد أن استدان مبلغاً من المال باسم أخيه ، ثم استولى على سفينتين في عرض البحر من سفن صقلية ، فصار الأسطول مكون من تسعة سفن (الأنصاري ، دبت ، ص 301 ؛ فيرو ، 1998 ، ص 254 ؛ روسي ، ص 368) ، وجمع حوالي 300 رجل من المرتزقة الأتراك واليونانيين والأسبان واتجه بهم نحو طرابلس للاستيلاء عليها. وقد نجحت حملة علي برغل نتيجة للصراع بين أبناء الباشا على السلطة فلم يبد الأهالي الذين أنهكتهم الصراعات أي مقاومة ، من جانب آخر فإن رفض فرمان الباب العالي يعد خروج عن طاعة السلطان العثماني (بروشين ، 2005 ، ص 147_148).

ففي 29 يوليو 1793م كان يوسف القرماني يحاول إعادة السيطرة على طرابلس الغرب على الرغم من خيانة عدد من أتباعه ، وفي خضم هذا الصراع الداخلي وصل إلى ميناء طرابلس الغرب الأسطول العثماني وأبلغ الأهالي المنهكين في إيجاد حل للخروج من الحصار الذي فرضه عليهم المتمرد يوسف القرماني ، بأن معه فرمان من السلطان يقضي بخلع الوالي علي القرماني وتنصيب الوالي الجديد، (تولي، 1967، ص 510 ؛ زليتر ، 2001، ص 408 ؛ بروشين ، 2005 ، ص 145). وأرسل علي برغل فور وصوله خطاباً إلى الوالي علي القرماني يأمره بتنفيذ أوامر السلطان العثماني ، بتنازل عن حكم البلاد لصالح علي برغل ، إلا أن علي القرماني رفض ذلك على الرغم كبر سنه ومرضه ، وأبدى نوعاً من المقاومة (روسي ، 1974 ، ص 311). أرسل علي القرماني طلب العون من ابنه يوسف لمواجهة علي برغل ، زحف يوسف بقواته نحو طرابلس لدعم والده ، إلا أن وجهاء البلاد الذين أنهكتهم النزاعات والصراعات على السلطة لم يبدو أي مقاومة لعلي برغل ، بل أقر الديوان بضرورة تنفيذ أوامر السلطان العثماني وعدم مخالفته (الأنصاري ، دبت ، ص 301 ؛ بروشين ، 2005 ، ص 147_148).

وبعد مقاومة فاشلة من القرمانيين لعلي برغل ، هرب الوالي علي القرماني إلى تونس ليلاً بعد أن حمل ثروته ونسائه وأولاده حيث استقبله حمودة باشا باي تونس ، باستثناء زوجته اللالة حلومة والدة البك (أحمد يوسف) التي تعذر عليها السفر لمرضها حتى توفيت نفس العام ، وظلت بأحد المنازل رفقة بعض الأميرات القرمانيات، ووضع علي القرماني تحت حماية والي تونس (حمودة بيك) (*) (فيرو ، 1998 ، ص 356؛ برنيا ، 1969، ص 231_232).

وظل البك أحمد في طرابلس إلى أن أطمئن على سلامة والده ووصله إلى تونس (بروشين ، 2005 ، ص 149) ، وأجتمع مع أخيه يوسف الذي لم يكن على علم بمغادرة والده البلاد ، وقررا مواصلة القتال ضد علي برغل والعمل على استعادة عرش أجدادهم (فيرو ، 1998 ، ص 356). وقاموا بمحاصرة المدينة بقوة يصل عددها 8 آلاف مقاتل وتم مهاجمة المدينة حيث جرت بعض المعارك بين الطرفين ، وفي خضم هذه الأحداث وصل مبعوث من الباب العالي يحمل فرمان بتعيين علي برغل والياً على طرابلس الغرب ، من جانب آخر انهارت الروح المعنوية لقوات يوسف بسبب قلة المؤن والعتاد وتوجه أحمد ومن بعده يوسف إلى تونس الأمر الذي

(*) حمود باشا : هو أحد باشوات الأسرة الحسينية ، تولى الحكم سنة 1782م واستمر في ذلك حتى وفاته في 16 ديسمبر سنة 1813م وهو الذي قام بإرجاع القرمانيين إلى الحكم وطردهم علي الجزائري سنة 1795م ، أمحمد سعيد الطويل ، مرجع سابق ، ص 105.

جعله يتخلى مؤقتاً عن هدفه في إرجاع طرابلس والتظاهر بأن والده دعاه للحضور إلى تونس لتزويده بما يحتاجه من أموال وسلاح ثم العودة لطرد علي برغل (منصور، 2005، ص268).

وفي تلك الأثناء تمكن علي برغل من الاستيلاء على عرش طرابلس دون مقاومة تذكر، بعد أن انهارت الروح المعنوية لقوات يوسف، فتوجه البك أحمد ومن بعده يوسف إلى تونس للحاق بوالدهم، ولما وصلوا أكرمهم باي تونس وأحسن استقبالهم، على أمل أن يساعدكم باي تونس الذي كان على خلاف مع شقيق علي برغل داي الجزائر على إرجاع ملكهم (الأنصاري، د.ت، ص 302؛ بروشين، 148-149).

وصادف تلك الفترة مرور الرحالة الفاسي بأراضي الأيالة قاصداً الحج حيث أورد شهادة أوضح الموقف الذي اتبعه الوالي علي باشا القرمانلي وأبناؤه عند وصول علي برغل طرابلس فقال: (وخرج منها علي والد الباشا يوسف وولده وأهله إلى حواشيه في البحر وذهب الجميع لمحروسة تونس) (منصور، 2005، ص267). اجتمع علي الجزائري بأعضاء الديوان وعلماء وشيوخ البلاد، وبلغهم بأنه سيجعل الإيالة في درجة لا تقل عظمة عن إيالة الجزائر، فقام علي برغل بتدعيم أسوار المدينة وحصونها استعداداً لملاقاة أعدائه، حيث ألزم الجميع بالمشاركة في الأعمال الترميمية، كما أقام التحصينات الجديدة، فأقفل بوابات المدينة وجند القوات التي نظمها من بين الأهالي وصارت تكمل صفوف المرتزقة (بروشين، 2005، ص 151؛ أبو عجيبة، 1997، ص 192).

توقفت العمليات الحربية في الإيالة، وقبل أهالي طرابلس بعلي برغل على أمل أن يقر الوالي الجديد الأمن والسلام داخل الإيالة، وفي المقابل صرح علي برغل بالعمل على النهوض بالبلاد في شتى المجالات فشرع في إصلاح الحصون والقلاع وعمل على تأمين المدينة (روسي، 1974، ص311)، وإعادة بناء البحرية بعد الخراب والدمار الذي أصابها في السنوات الأخيرة من حكم علي القرمانلي، وكانت خطته تسير في اتجاهين: الأول هو إصلاح وإقامة تحصينات جديدة وتزويدها بالمدافع حتى تستطيع توفير الحماية المناسبة للميناء ودار صناعة السفن، أما الاتجاه الثاني فكان يختص بتسليح الأسطول الطرابلسي حتى يستطيع العمل وراء المضائق لخلق التجارة هناك، وحتى يتسنى له توفير المواد الضرورية لذلك، قام بتسليم مذكرة إلى قناصل الدانمارك والسويد وهولندا يطلب فيها تزويده بهدايا بمناسبة ارتقائه سدة الحكم وهي (صواري المراكب وأشربة وحبال وقطران وسبطانات لإطلاق النار وقنابل وبارود ورصاص)، وفي حال التأخر يعني ذلك الحرب (الطويل، 2002، ص 106-107).

بدأ بالعمل على تدعيم سلطته وأمر بتبديل مراسيم الدخول إلى بلاطه حيث فرض عليهم أتباع اساليب جديدة منها التخلي عن أسلحتهم عند الدخول عليه وتقبيل يده الأمر الذي أثار غضب القناصل الذين وجدوا في تلك الإجراءات إهانة لهم ولحكوماتهم، فأخذوا يتجنبون لقاءه متذرعين بأنهم لا يمكن أن ينفذوا هذه التعليمات دون الأذن من حكوماتهم (بروشين، 2005، ص150).

ومن أول الصعوبات التي واجهته هي تسديد مرتبات جنوده، فبدأ العمل على مضايقة رعايا الدول الأوروبية وإجبارهم على زيادة دفع الضرائب مقابل حمايته سفنهم، بل هددهم بالطرد من البلاد في حال رفض ذلك، منها قيامه بطرد القنصل البندقي (بلاتو) الذي كان يدير القنصلية الدانمركية من طرابلس، بعد أن رفض دفع 12 ألف زوكيني (روسي، 1974، ص311؛ بروشين، 2005، ص150) كما طلب من قنصل نابولي بطرابلس أن يشتري له وعلى نفقته الخاصة، معدات بحرية من مالطا، إلا أن هذه المعدات لم تصل إلى طرابلس نتيجة لمنع المرشد الأكبر لمنظمة الفرسان تصديرها إلى طرابلس لأنها ستستخدم ضد المسيحيين كما استطاع الحصول على بعض الفنيين في صناعة السفن من أسبانيا و البندقية، وطلب من تاجر أسباني التوسط له عند حكومته في الحصول على آلة لضرب العملة مع فنيين لها، كما أرسلت له نابولي كمية من القمح ومسحوق البارود حتى يستطيع تجاوز الأزمة الغذائية في المدينة والقضاء على المناوئين له (الطويل، 2002، ص107).

كما فرض ضرائب جديدة على الأهالي وعلى الجالية اليهودية خاصة، حيث فرض على اليهود ضريبة كبيرة قدرت بمبلغ (1240) فرنك بعد أن هددهم بالشنق، والتهديد بمصادرة أملاكهم نظر لعداوته الشديدة

للإهود (مشعل، 1986، ص 77) ، منها تعرض (استر) أمراه يهودية للتعذيب من قبل رجال الباشا بعد عجزت عن دفع الضرائب نقداً، وتذكر الأنسة توللي في أحد رواياتها قائلة: "ففي اليوم التالي لنزول علي برغل ، جاء شاب يهودي إلى دار القنصلية الانجليزية ، حيث طلب أن يسمح له بالتحدث مع القنصل فوراً ، وطلب من السيدة توللي (أخت القنصل) الإذن له باصطحاب خدمها للبحث في دار القنصلية عن سلسلة ثم طفق يبيكي قائلاً إن أمه ، الملكة إيسترا ، على وشك لفظ أنفاسها داخل القلعة حيث كبلت بسلسلة ثقيلة ، وأن الباشا القاسي قد قبل باستبدال تلك السلسلة بسلسلة أخف منها إن وجدة " (توللي ، 1967، ص 530 ؛ فيرو ، 1998، ص 358) .

في يوليو من عام 1793م وصل مندوب السلطان إلى طرابلس حاملاً فرمان والسيف إلى علي برغل ، وبهذا تكون الدوائر الرسمية العثمانية قد حسمت الموضوع لصالح علي برغل ، وأصبح معترف به كباشا لطرابلس بدلاً من القرمانليين (المدني ، 2009، ص 30 ؛ الطويل 2002 ، ص 107_108) .

كانت الوعود التي بذلها علي الجزائري قد اجتذبت إلى صفه بعض الزعامات ، منها المساعدة التي قدمها أغا مصراته والتي حالت دون وقوع المجاعة ، إلا أنه فشل في ضم المناطق الداخلية التي رفضت الاعتراف بغير القرمانليين (فيرو ، 1998 ، ص 360) . وتضمن تقرير قنصل نابولي حول سياسة علي الجزائري الداخلية والخارجية عم 1793م ما يفيد بوصول مساعدات إلى الوالي الجديد (ولحسن الحظ وصلت في الأيام القليلة الماضية سفينة من أمير مشحونة قمحاً ولولاها لتعرض البلد إلى مجاعة قاسية) (الطويل ، 2002، ص 437) .

استتب الحكم لعلي برغل وأباح لجنوده بنهب المدينة ، بعد أن عجز عن دفع مرتباتهم ، الذين اقترفوا إشيع الأعمال في المدينة خاصة في حارة اليهود ، دون أن تنزل بهم أية عقوبة، حاول اليهود التدخل للإصلاح بين أبناء الباشا القرمانلي فذهب زعيمهم (ابرامينوبردوا) إلى يوسف باشا وحاول إقناعه بالتفاهم مع أخيه وأبيه حتى يعيدوا مجدهم السابق ويتم التخلص من علي برغل الذي اشتد كثيراً عليهم بالضرائب وسوء المعاملة وبالعامل يوم السبت ، كل ذلك دفعهم إلى التعاون مع القرمانليين فحاول بعض اليهود أن يقدموا رشوة إلى أحد الجنود المكلفين بحراسة الأسوار كي يفتح الأبواب للقرمانليين ، ولكنه أخبر علي برغل بما يدبر له اليهود فامر بقتل من تأمر ضده (مشعل، 1986، ص 79) .

كل هذه الأعمال أثرة على سكان المدينة فأخذ الأعيان وبعض التجار بمغادرة المدينة ، كما أخذت السفن التجارية تبحر بعيدة عن أسواق المدينة بسبب عمليات النهب ، وأمر بإعدام أي تاجر يمتنع عن فتح متاجره ويوقف أعمال التجارة ، أخذ جو من الخوف و الرعب يسود المدينة (كانت تقطع رؤوس ثمانية أشخاص في بعض الأيام وعشرة في أيام أخرى ، وكان هناك من يجري خنقهم أو دفنهم أحياء أو يلقي بهم في النار) فتدهورت أحوال البلاد الاقتصادية ، وضعف المستوى المعيشي للأهالي (فيرو ، 1998 ، ص 259 ؛ بروشين ، 2005، ص 150_151) .

فقد سلك سياسة عدائية تجاه الدول الأوروبية ، خاصة الصغرى منها وطالبها بدفع الإتاوات مثل التي تدفع للجزائر ، فقام بتسليم مذكرة إلى قنصل السويد والدنمارك وهولندا حسب ماجاء في تقرير قنصل نابولي (نسخة مذكرة سلمها باشا طرابلس إلى قنصل السويد والدنمارك وهولندا وهي تحتوي على الأشياء التي يطلب تقديمها كهدية له بمناسبة ارتقائه سدة الحكم في هذه البلاد) . (وبالنسبة للبندقية فإن سعادة الباشا يكتفي بالمبلغ السنوي المقرر وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة قطعة ذهبية ببندقية والهداية المعتاد للباشا بمناسبة ارتقائه سدة الحكم) . أما عن ملك الصقليتين فقد ارسل إليه علي الجزائري رسالة تضمنت تسلمه لشحنة من القمح وبالمقابل امتناع ملك الصقليتين من إرسال شحنة من البارود كان قد طلبها منه علي الجزائري لدعمه بحربه ضد السفن الفرنسية (الطويل ، 2002 ، ص 438) .

كما وأمر بحارته بالاستيلاء على جميع السفن الأوروبية خاصة السفن الفرنسية ، ورغم ذلك لم تقدم فرنسا على إرسال حملة لضرب المدينة كما كانت تعمل سابقاً ، بل اكتفت بتقديم شكوى عن طريق قنصلها

الذي اتبع سياسة حازمة ضد علي برغل ، بسبب انشغال فرنسا بثورتها التي قامت عام 1789م (أبو عجيبة ، 1997، ص192). هذا في مجال سياسته الخارجية التي تمحورت حول مصالح الباشا في المقام الأول .
 نتيجة لجوره في فرض الضرائب على الأهالي ، وزيادة الإتاوات على الدول الأجنبية ، وأسلوبه القاسي مع الأهالي ، كل ذلك كان له مردود إيجابي لصالح عودة الأسرة القرمانيّة للحكم مرة ثانية ، وخاصة بعد أن سوى يوسف وأخوه خلافتهما ، وتكاتفا لمواجهة علي برغل ، غير أن جميع محاولاتهم لم تفلح ، نتيجة للإمدادات التي كانت تصل إلى علي برغل عن طريق البحر ، وصار من الصعب إرجاع الحكم للقرمانيين بدون مساعدة أجنبية (كريم ، 2009، ص31).
 وضل يحكم البلاد حوالي سنتين وأكثر شهدت البلاد خلالها حالة من التدهور والضعف فانتشرت المجاعة وعمليات النهب والسرقة ، وظل الحال كما عليه حتى عادة البلاد تحت حكم الوالي علي باشا القرماني بمساعدة والي تونس (حسني ، 1373 هـ ، ص49).
 كان تتابع الأحداث يسير في غير صالح علي برغل فكما كان الحظ في خدمته بسهولة وسرعة توليه الحكم فإنه أفقده أيضاً بسرعة غير متوقعة نتيجة لظلمه وجوره .

ثالثاً: احتلاله لجزيرة جربة التونسية والدخول في حرب معها :

لم يستقر الوضع لعلّي برغل بسبب ممارساته المهينة للأهالي ، والتي أدت إلى رفض شعبي عارم لحكمه والمناداة بالقرمانيين ورغم كل محاولاته مع زعماء القبائل لأخذ الاعتراف به والياً على طرابلس ولم يكتفي علي برغل بذلك بل مد أطماعه نحو تونس ، حيث أصدر الأوامر إلى بحارته بالاستيلاء على السفن التونسية ، وتم الإستيلاء على سفينة تونسية تحمل طاقماً يتكون من 25 شخصاً فتم نهب المركب واقتيد إلى المدينة ، وعندما علم باي تونس بذلك أمر بإعادة المركب وطاقمه ، وإلا سيوصل الأمر إلى السلطان العثماني ، فسارع علي برغل بإرجاع المركب وطاقمه مخافة أن يتدخل السلطان في هذا النزاع (بروشين ، 2005 ، ص152).

كما أخذ بعض الموالين للأسرة القرمانيّة بإقناع علي برغل بضرورة إعادة جزيرة جربة التي كانت تابعة لطرابلس ، وتحدث مع أتباعه في الاستيلاء على جزيرة جربة ووزع أعمالهم بينهم ، ومنهم قرّة محمد التركي ووعده بولاية الجزيرة فقال له (ان هذه الجزيرة ذات خصب وثروة عظيمة ، وكانت من أعمال طرابلس واغتصبها والي تونس من سوء إدارة أسلافه ، فبادر للفرصة) (الأنصاري ، دت ، ص302). وفي سبتمبر عام 1794م بتجهز حملة مكونة من ست سفن على متنها حوالي ألف جندي بقيادة (قرّة محمد) وأبحرت من طرابلس ، حتى وصلت تلك السفن ورست قريباً من (برج اغريس) في منطقة رأس الرملة (*) ، ودخل الجيش جزيرة جربة تحت جنح الظلام ولم يلق أي مقاومة تذكر واستقبلهم من واطأهم من أهلها ومنهم (خليفة العامل) واستولى على هذه الجزيرة وفر عاملها (حميدة ابن قاسم بن عياد) وعين لحكومة الجزيرة مجموعة من الرجال محل ثقة علي برغل وتلى قرّة محمد قبل خروجه من الجزيرة فرمان مزوراً بضرورة ضم جزيرة جربة إلى إيالة طرابلس الغرب ، ثم عاد الجيش إلى طرابلس الغرب على متن خمس سفن مشحونة بما تم نهبه من أموال ونفائس (الأنصاري ، دت ، ص 303 ؛ بروشين ، 2005، ص 153 ؛ أبو عجيبة ، 1997، ص192_193).

ولجأ (حميدة بن عياد) إلى صفاقس ، وأرسل عاملها (محمود بن بكار الجلولي) الخبر إلى باي تونس ، لم يكن علي الجزائري حكيماً عندما قرر استعادة جربة وضمها إلى طرابلس في الوقت الذي كان حكمه لم يستقر بعد في الإيالة ، وأثارت هذه الأعمال التي قام بها قرّة محمد وجنده في جربة من نهب وسلب وقتل حاكم تونس (حمودة باشا) ، واعتبره انتهاكاً لكرامته فصمم على استرداد الجزيرة بقوة السلاح ، وأصر على إنهاء حكم علي الجزائري وطرده من طرابلس ، بالتعاون مع القرمانيين ، ليس حباً بهم بقدر ما هو حفاظ على ملكهم وتأمين لحدودهم الشرقية (الأنصاري ، دت ، ص 303 ؛ الطويل ، 2002، ص109_110 ؛ المدني ، 2009، ص 31) .

(*) رأس الرملة : هو نفسه مرفأ حومة السوق بجزيرة جربة ، شارل فيرو ، مصدر سابق ، ص 360 .

فأرسل حمود باشا خطابه إلى السلطان العثماني سليم الثالث مشيراً فيه إلى الأعمال التخريبية التي قام بها أتباع علي برغل ، وقد تضمن التقرير (إن الوكيل علي أغا المطرود من ولاية الجزائر والذي عاد من اسطنبول ونمي ثروته بما تحصل عليه من ولاية طرابلس الغرب ، وكان قد نزل سواحل المدينة المذكورة عام 1207هـ في نهاية شهر ذي الحجة بقوات _ استنفرها في طريقه من سيفالوني _ مرلي _ وزانت كانت تتكون من جنود نظاميين أن يتفق ضدنا وضد بقية الولايات ورغم كل ذلك ... فقد بررنا هذه التجاوزات ... وبعيداً عن الأنظار جند الأمير 500 رجلاً من قبائل مختلفة وجعل على رأسهم أشهر مثيري الشغب المقدم كارا محمد وجههم إلى جزيرة جربة التابعة لولايتنا التونسية فنزلوا فيها ... ثم نهبوا ... ثم حملو الغنيمة في خمس قوارب أقلتهم إلى طرابلس ... عقد اجتماع استثنائي وتقرر فيه ضرورة تحريك أسطولنا لإنقاذ جربة وأن يتحرك في نفس الوقت جيش بري لدحر هذا الشخص المارق) (الطويل، 2002، ص 424-427) .. وذلك حتى يستطيع حمود باشا تبرير موقفه من العمل العسكري اتجاه علي الجزائري ، فأجابه الباب العالي بطرده منها والزحف نحو طرابلس .

أخذ باي تونس يعد بأعداد حملة ضد علي برغل لاستعادة جزيرة جربة ، ثم التوجه إلى طرابلس ، الأمر الذي وجد فيه علي القرماني فرصة للانتقام ، ففي السابع من نوفمبر عام 1794م أرسل حمودة باشا حملتين إحداهما عن طريق البحر ، والأخرى عن طريق البر وبرفقتها علي القرماني وأبنائه (أحمد _ يوسف) ، وكان مصطفى خوجة(*) على رأس القيادة العامة للجيش ، وعند وصوله إلى صفاقس في نوفمبر 1794م وجه مصطفى خوجة إنذاراً إلى قرّة محمد الذي كان في ذلك الوقت قد عاد من طرابلس إلى جربة للتصدي للجيش التونسي وقد رفض الاستسلام ، إلا أنه تم السيطرة على الجزيرة وفرار قرّة محمد إلى طرابلس ، وقد تمكنت هذه الحملة من استرداد جزيرة جربة التي استمر احتلالها ثمانية وخمسين يوماً (فيرو ، 1998، ص 361 ؛ أبو عجيبة ، 1997، ص 193) . هكذا أنجزت المهمة الأولى للجيش التونسي .

وصار أمامه المهمة الأصعب وهي تحرير إيالة طرابلس الغرب وإعادة السلطة للأسرة القرمانية ، وأخذ يوسف القرماني يوزع على رؤساء القبائل ووجهائها رسائل يشير فيها إلى قرب عودة الأسرة القرمانية إلى الحكم ويهدد من يقف في وجهه بأشد العقوبات (بروشين، 2005، ص 154)

ثم اتجهت الحملة إلى طرابلس وعلى رأسها الوزير (مصطفى خوجة) ومعه أحمد بك ابن علي باشا القرماني (الأنصاري، دت، ص 305) ، وأخذ الجيش التونسي يزداد عدداً بعد أن انضم إليهم العديد من مشايخ القبائل والعديد من الأهالي الموالين للقرمانيين، إلا قبيلة (الجرارة) فطلب يوسف بك من الوزير الأغارة عليهم لعنادهم وتأخرهم عن تقديم الطاعة ، فسير عليهم الوزير أربعة آلاف فارس فهزمهم وتم إخضاعهم ، وفي 16 يناير عام 1795م ظهرت طلائع الجيش التونسي على مشارف مدينة طرابلس ، البالغ تعداده 60 ألفاً من المشاة و 10 آلاف من الخيالة يحملون 18 مدفعاً و 1200 قنبلة (الأنصاري ، دت ، ص 306 ؛ روسي ، 1974، ص 312 ؛ بروشين ، 2005 ، ص 154-155)

وعندما وصلت الحملة تم احتلال المنشية والساحل وتاجوراء دون مقاومة تذكر وأصبحت مدينة طرابلس مطوقة من جميع الجهات وأطلقت نيران المدفعية على المدينة ، وانسحبت قوات علي برغل من مواقعها الأمامية ، وبعد احتلال المنشية أصبحت طرابلس محاصرة من جميع الجهات . فأنزل علي برغل انتقامه على المدينة وسكانها وقام بأعمال سلب ونهب وقتل العديد من الضباط وأمر بتدمير وتحطيم كل ما من شأنه أن يكون ذا نفع للعدو ، كما أمر بقطع رؤوس 30 شخصاً كان العدد الأكبر منهم من المسيحيين ،

(*) **مصطفى خوجة** : ولد مصطفى خوجة بطرابلس ، وتلقى دراسته بها وهو ينحدر من أصل مصري ، فأطلق عليه كذلك اسم مصطفى المصري ، كما عرف بالكتابة وإجادة الإنشاء والتدوين وتحرير الرسائل ، فعرف كذلك بمصطفى الكاتب وقد اسند إليه علي القرماني رئاسة ديوان الإنشاء وجعله مستشاراً له ، وقام مصطفى خوجة بتأسيس مدرسة وبنى مسجداً سنة 1183هـ ، وهما يقعان داخل مدينة طرابلس ناحية السور الشرقي بالقرب من مسجد درغوت ، كما كان يمتلك مكتبة عامرة بالكاتب ، وهذه المكتبة هي النوات التي تكونت حولها مكتبة الأوقاف الحالية وكان يطلق عليها اسم مكتبة الكاتب . وله فيما يقال عدة مؤلفات وكاتب ، غير أنه لم يعثر منها إلا على كتاب واحد بعنوان (المسائل المهمة والفوائد الجمّة فيما يطلبه المرء لما أهمه) توفي مصطفى خوجة سنة 1213هـ ، شارل فيرو ، مصدر سابق ، ص 350.

وفي جنح الليل فر علي برغل وحاشيته على ظهر سفينة فرنسية كانت قد وصلت من أزمير وأخذ معه عدداً من أعيان طرابلس واتجه نحو الإسكندرية (فيرو ، 1998، ص361_362 ؛ روسي ، 1974، ص312).

أثار فرار علي فرحة عارمة في المدينة ، ولما بلغ خبر فراره للقوات المحاصرة اندفعت نحو أبواب القلعة ، ووجد الجند أبواب المدينة مغلقة وأهلها على الأسوار ، واخبروهم بفرار علي برغل وطلبوا من الوزير الأمان وان يمنع جنده من نهب المدينة التي كان قد وعدهم بإباحتها لهم مدة ثلاثة أيام ، فمنحهم الوزير الأمان وفتحوا لهم أبواب المدينة ، فدخل الوزير وأبناء علي باشا (أحمد _ ويوسف) (الأنصاري ، دت ، 306).

إلا أنه فرض على الأهالي أتاة قدرها 100 ألف محبوب جرى توزيع جزء منها على الجيش التونسي كنوع من الترضية لهم (بروشين، 2005، ص155) . هكذا عمت البلاد فرحة عارمة بعد فرار علي برغل ، ودخل أحمد ويوسف أبناء علي القرماني إلى طرابلس برفقة مصطفى خوجة في 20 يناير 1795م ، وأعلن أحمد باشا وهو الابن الثاني لعلي باشا القرماني باشا طرابلس، وأطلقت المدفعية ابتهاجا بهذا التنصيب ، وتمكن أبناء الباشا علي من استرداد عرشهم بمعاونة جيش حمودة باشا الذي عسكر خارج أسوار المدينة بعد أن رفض الأهالي دخوله خوفاً من أعمال السلب والنهب ، حتى عاد إلى تونس بعد فترة قصيرة قضاهـا للاستراحة (ميكاكي ، 1961، 127_129 ، جيدر ، 1991، ص211).

وفي فبراير سنة 1795م وصل إلى طرابلس الباشا علي القرماني على ظهر فرقاطة إنجليزية وتنازل عن الحكم لابنه أحمد باعتباره الوريث الشرعي للحكم بالإضافة إلى أن علي القرماني أصبح غير قادر على الحكم لكبر سنه ومرضه (روسي ، 1974، ص312 ؛ الطويل ، 2002، 113_114).

هكذا تمكن القرمانيون من الاستيلاء على الحكم مرة ثانية وعادوا إلى البلاد ويرجع السبب في تقديم المساعدة من قبل باي تونس ، نتيجة لما ارتكبه علي برغل من اعتداءات ضد باي تونس ، منها احتلاله لجزيرة جربة إضافة إلى إصداره الأوامر بالاستيلاء على المراكب التابعة لباي تونس ، وقد شجعه على ذلك حالة الضعف التي تمر بها الدولة العثمانية .

أشار الرحالة الفاسي إلى هذه الحملة في شهادته فقال (فوجه بحملة عظيمة مشتملة على الخيل والرجال وكذلك من كل ما يحتاج إليه من آلة الحرب والمدافع والمال وغير ذلك) ، وبعد خروج علي برغل من المدينة دخل الجيش المدينة وأطبقا القرمانيون سيطرتهم عليها ، واستعادوا حكمهم على طرابلس الغرب بعد أن حكمها علي برغل من (1793_1795م) (منصور ، 2005، ص270_272).

أما علي برغل فقد توجه بعد هروبه إلى درنة على ظهر مركب فرنسي ، ومن درنة توجه إلى الإسكندرية حيث بقي مدة أسبوع في الميناء حتى أرسل له مراد بك (*) باشا مصر يطلب منه القوم إليه في القاهرة ، وخصص له دار في الجزيرة وكان معه علي ولد الشيخ خليفة المحمودي وولد آخر من قبيلة النوايل (*) ويتضح ذلك من الخطاب الذي أرسله حسن لموث وكيل طرابلس بالإسكندرية إلى أحمد باشا مهنئاً فيه توليه الحكم حيث جاء فيه (بلغنا الخبر أنك طردتم عدوكم وتوليتوا كرسىكم فصار عندنا فرح وسرور والحمد لله على ذلك) ويضيف (..... وقدم علينا بالإسكندرية في شطيه من طرابلس وقعد في الرسى ثمانية أيام وجاء جواب من مراد بي وتوجه إلى مصر ثم جانا الخبر أنه نزل مراد بي في دار خذاه في الجزيرة وباقي معاه من الرهائن علي ولد الشيخ وولد من النوايل) (منصور ، 2005، ص270_272).

وظل تحت حمايته حيث قضى ست سنوات في مصر ، ثم توجهه نحو الأستانة حيث تحصل على فرمان بتعيينه والياً على مصر ، وعادا إليها غير أن المماليك أجبروه على مغادرتها إلى غزة حيث مات في القرن في 2 فبراير عام 1804م (فيرو ، 1998، ص363_364 ؛ منصور ، 2005 ، ص274).

(*) مراد بك : هو زعيم المماليك في مصر ، والذي اشتبك مع نابليون بونابرت في المعركة المعروفة بمعركة الأهرام في سنة 1798م ، شارل فيرو ، مصدر سابق ، ص363 .

(*) قبيلة النوايل: من القبائل العربية التي يرجع نسبها إلى بني هلال ، واتخذت المنطقة الغربية من مدينة طرابلس موطناً لها وتمتد حتى داخل الأراضي التونسية ، امحمد سعيد الطويل ، مرجع سابق ، ص114 ؛ الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان العربية ، ط1 ، مكتبة النور ، طرابلس _ ليبيا ، 1968م ، ص108.

وبانتهاه حكم علي برغل وعودة الأسرة القرمانيّة لطرابلس الغرب ، بدأ عهد جديد في البلاد وبايع أعيان البلاد وشيوخها ، أحمد القرماني والياً عليها وأخيه يوسف بك قائداً للجيش ، إلا أن الأخير لم يكن راضياً عن منصبه ، فأخذ يخطط للاستيلاء على الحكم في البلاد. (أبو عجيل ، 1997 ، ص 193).

وأعيدت الأسرة القرمانيّة للحكم مجدداً ، ، وعهد إلى يوسف قيادة الجيش وولياً للعهد ، وظل الجيش التونسي في المدينة قرابة الشهرين حتى أستقر الأمن والهدوء كافة أرجاء البلاد (ميكاكي ، 1991 ، ص 129_130).

على كل حال عاد حكم إيالة طرابلس الغرب إلى القرمانيين بسقوط حكم علي برغل الذي نجح في الوصول إلى السلطة ، نتيجة الصراع الدائر بين أبناء الباشا علي القرماني ، وبدأت مرحلة جديدة من حكم الباشا القرماني .

الخاتمة:

وهكذا انتهى حكم علي برغل لطرابلس الغرب والذي استمر من (1793_1795م) وعادت البلاد تحت سيطرة الأسرة القرمانيّة ، فكان لسيطرة علي برغل على الحكم في ولاية طرابلس الغرب رغم قصر فترة حكمه التي لم تتعدى الثلاث سنوات غير أنها دلت وبرهنت على شجاعته وعلى مدى ضعف القوة الحاكمة التي كانت على عرش الإيالة قبل سيطرته عليها ، كما برهنت على دهاء هذا الرجل المغامر في الوصول إلى سدت الحكم ، وفي اقناع السلطان العثماني بقدرته على إعادة النظام داخل إيالة طرابلس الغرب ، أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها هي قوة علي برغل في الوصول إلى حكم البلاد بعد انتزاعها من أبناء الباشا علي القرماني وقدرته على إقناع السلطان العثماني بحكم طرابلس الغرب ، ونجاحه في إدارة البلاد سياسياً واقتصادياً والمحافظة على وضعها الخارجي ، فقد قام خلال فترة حكمه القصيرة النهوض بالبحرية لزيادة دخل الإيالة ورفع من مكانتها بين الإيالات العثمانية ، كذلك حرصه على استعادة الإيالة لمكانتها من خلال قيامه باستعادة جزيرة جربة وضمها إلى طرابلس وبذلك نال إعجاب الأهالي ، إلا أنه في نفس الوقت زاد من مخاوف والي تونس والجزائر وأوضح لهم على مدى قوته وقدرته على منافستهم والتصدي لهم ، الأمر الذي جعل والي تونس يسارع لإعادة علي باشا القرماني إلى حكم البلاد ، فعلي القرماني لم تكن لديه أطماع إقليمية كتلك التي لدى علي الجزائري ، وشاركهم داي الجزائر حسن باشا بهذا الشعور ، وبذلك التقت مصالح داي تونس والجزائر مع القرمانيين بطرد علي الجزائري ، جتى وأن كان معترف به من قبل الباب العالي .

قائمة المصادر والمراجع :

1. أبو عجيل، محمد الهادي. (1997). النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الأسرة القرمانيّة (1711-1835م) وأثرها في علاقتها بالدول الأجنبية. منشورات جامعة قاريونس.
2. الأنصاري، أحمد بك النائب. (د.ت.). المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب. مكتبة الفرجاني.
3. برنيا، كوستانزيو. (1969). طرابلس من 1510 إلى 1850م (تعريب خليفة التليسي). مكتبة الفرجاني.
4. بروشين، ن. إ. (2005). تاريخ ليبيا في العصر الحديث: من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين (ترجمة عماد حاتم؛ الطبعة الثانية). منشورات مركز جهاد الليبيين.
5. بن إسماعيل، عمر علي. (1966). انهيار حكم الأسرة القرمانيّة في ليبيا (1795-1835م) [رسالة ماجستير، جامعة القاهرة].
6. توللي، الأنسة. (1967). عشرة أعوام في طرابلس (ترجمة عبد الجليل الطاهر). منشورات الجامعة الليبية.
7. جحيدر، عمار. (1991). آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث. الدار العربية للكتاب.
8. الزاوي، الطاهر أحمد. (1968). معجم البلدان العربية. مكتبة النور.

9. زليتر، جان كلود. (2001). طرابلس ملتقى أوروبا وبلدان أفريقيا (1500-1795م) (ترجمة جاد الله عزوز الطلحي). منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
10. روسي، إيتوري. (1974). ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911م (ترجمة خليفة محمد التليسي). دار الثقافة.
11. شرف الدين، إنعام محمد سالم. (1998). مدخل إلى تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي: دراسة في مؤسسات المدينة التجارية (1711-1835م). منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
12. عبد الوهاب، حسن حسني. (1373هـ). خلاصة تاريخ تونس. دار الكتب العربية الشرقية.
13. فريد، محمد بك المحامي. (1981). تاريخ الدولة العلية العثمانية (تحقيق إحسان حقي). دار النفائس.
14. فيرو، شارل. (1998). الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي (ترجمة محمد عبد الكريم الوافي؛ الطبعة الرابعة). منشورات جامعة قاريونس.
15. كريم، حسن المدني علي. (2009). علاقة ليبيا ببلدان ما وراء الصحراء في عهد يوسف باشا القرماني فيما بين 1795 و1832م. المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.
16. ميكاي، رودلفو. (1961). طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرمانية (ترجمة طه فوزي). منشورات معهد الدراسات العربية.
17. مشعل، محمد شاكر. (1986). الشمال الأفريقي والعثمانيون. دار النهضة العربية.
18. منصور، علي مفتاح إبراهيم. (2005). الرحالة العرب ودورهم في كتابة تاريخ ليبيا السياسي والاقتصادي في القرنين السابع والثامن عشر. منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.